31

مجلة
مبادرة فراشة أكتوبر

إشراف:
فاطمة فتّوح

إصدار:
2026/4/30

سيعود النّصر، ويُفتحُ بابك

هل تعلم يامرّي الأقربُ لأفئدتي الذي أحلمُ كثيرًا بأن أعبرَ من خلالك؟
كم تبدو مذهلًا، ذو منظرٍ حسنٍ لا يُلوثه أيُّ شيءٍ آخر!
يتسلّلُ النّور منكَ كشمسِ الصباح الباكرة! أيا أقصنا... أيا قُدسنا جميلٌ كجمالِ يوسفَ بين إخوته؛ ولكنّ غُدرَ بكَ!
طاهرٌ كطُهرِ الحرم؛ فأنتَ ثالِثُها وأقدسها، وأشرفها يامسرى رسولنا الأكرم!
تجمّدتْ الأرواح، وتلعثمتْ الكلمات، وشاختْ الملامح، وكُسرتْ القلوب حزنًا، ووجعًا عمَّ جرى لك ومايجري بك الآن.

يا ويلَ ظالمٍ بجبروتهِ قد طغى على مشارفك، ونهبْ، وسلب حقوقك، جُرعةٌ من الغصّاتِ الموجعة تربّعت في الأعماق؛ لأجلكَ.. لوحةٌ فنيّة، وحضارةٌ عريقة.. ما أبهاك!
ليس لبريقكَ منافس، الأقصى، ثُمَّ الأقصى، النّصرُ لك،
وحليفك،.والأراضي التي اُقتحمت ستعود.. ويعود الأمن، والأمان كما كان، وسيُعمُّ الخير بأرضكَ.

غصنِ الزيتون لا ينحني لأحد؛ لأنّه خُلق عظيمًا، شامخًا! وبقبّتكَ نحن نفتخر ونعتزُ، وسنُلوحُ على أبوابك براية الانتصارات قريبًا.. ذلك وعد الله الذي جعله حقًّا، ولن يُخلف الله وعده.

فاطمة الوصابي

شريك العُمر الصالح

لم أبحث عن رجلٍ يُهديني حبًا عابرًا، بل
بحثتُ عمّن إذا تعثّرت في صلاتي، مدّ لي سجادته وقال:
نُصلحها معًا.

شريك الحياة ليس من يشاركك البيت
بل من يُشاركك الطريق إلى الجنّة يوقظك للفجر كأنّه يوقظ قلبه،
ويغُضّ بصره عن زلّتك كما يغضه عن الحرام.

هو الذي إذا رأى دمعتك، لم يسألْ لمَ تبكين؟
بل توضّأ وقال: هيا ندعو الله؛ فالبكاء وحده لا يكفي.
وإذا اختلفنا، خاصم الشيطان ولم يُخاصمني، وذكّرني أن البيوت التي
يُتلى فيها القرآن.. لا تَهدمُها كلمةٌ عابرة.

يعلّمني أنّ الحُب الحقيقي ليس أن أقول له: أُحبُّك، بل أن أراه يخاف
الله فيّ؛ فأطمئن.
أن أراه يحمل هم آخرتي قبل دنياي
فيكون ظلّي في الدنيا، وشفيعي في الآخرة.

إشراق الريمي

سـرّ الأُنـــس

يؤنسني أنّك عليمٌ بما يخفى،
فلا أسرُّ لغيرك حزني، وشجوني.
والنّاس تسأل عن ظواهر أمرهم،
وأنت ترى شقا ما في الجبينِ.
ما كنتُ أظنّ أنّ للوحشة انكشافًا
حتى عرفتُك بالخفايا مُستكيني؛
فانفرجت دنيايَ مثل ابتسام طفلٍ
وصحا ضمير الكون من عتم السنينِ.

سارة جواد

هـــذيـــان

أخبروهم بأنّني أكره الكذب، والخداع وأخبروهم بأنّني أبغض المجاملة، والرّياء، وأخبروهم أنّه إن ابتعدتُ؛ فقد وجدتُ شيئًا فيهم، ولم أبتعد من فراغ.

فليعلموا أنّ من كان معي صفحةً بيضاء؛ ما زلتُ مع القلم الذي يلوّنها.

وليعلموا أنّ من صدّقني قولًا؛ ما زلتُ معه حتى ينقطع نفسي، وترتفع روحي إلى ربها.

أخبروهم بأنّني لا أكذب، ولا أُخادع، ولا أُجيد لعب الأقنعة؛ ولكنّني كتومة، وغامضةٌ لدرجةٍ لا يتوقّعها بشر.

فعندما أبتعد، لا تُلقِ اللوم عليّ، بل راجع نفسك.. وانظر ماذا صنعت؛ لأنّني واثقةٌ بأنّني لا أترك أحدًا ما لم يفعل ما يقطع حبل الوصال.

وعندما أهجر؛ فاعلم أنّني كطيرٍ حرٍّ أُحبّ الحريّة، وأنت اعتديت على حريّتي الشّخصية؛ لكنّزي لا أبتعد دون منح فرصة؛ فقد أعطيتُ الكثير، لذا لا تُلقِ اللوم، فقط راجع نفسك.

لأنّني ما زلت أتنفّس الصدق مع أناسٍ مرّت سنونٌ على صحبتهم، ولم أفارقهم؛ فقط لأنّهم قولٌ، وفعل ولم يجاملوا، ولم يقولوا عكس ما يفعلون.

إيناف يحيى

حُسن، القدرِ وثقة النّفس

لا تقلق بشأن التّأخّر، أو السّباق مع الزّمن؛
فلكُلّ شيءٍ وقتُه المحدّد؛ ليظهر رونقه الخاصّ.
حتّى لو بدتِ الأمورُ صعبةً أو كانت المشاعرُ متضاربةً،
تذكّر أنّ الشّيء المقدّر إليك سيصلُ إليكَ
في النّهاية حتّى لو تأخّر.

الثُّقة بأنّ اختيارات الله هي الأفضل وأنّك تستحقّ الخير، هيَ مفتاحُ الطّمأنينة.. في بعضِ الأحيان نشعرُ أنّنا نركضُ في حلقةٍ مفرغة، وأنّ الوقتَ يداهمنا، وأنّ الآخرينَ يسبقوننا.

لكنّ هذا الشّعور غالبًا ما يكونُ وهميًّا؛ لأنّ الحياةُ ليست سباقًا، بل رحلةٌ لها إيقاعها الخاصُّ.
قد تكونُ هناك عقبات، وقد تتأخّر بعض الأشياءِ عنِ الوصول؛
لكنّ هذا لا يعني الفشل
بدلاً منَ القلقِ، ركّز على جهدكَ، صبركَ، وإيمانكَ.. كلُّ خطوةٍ تخطوها مهما كانت صغيرة، تقرّبك من هدفِك.
الثُّقة بأنّ اللّه يعلمُ ما هوَ خيرٌ لكَ، وأنّ ما سيأتيكَ هوَ ما تستحقّه فعلًا، ستمنحكَ القوّة؛ لتجاوز كلّ الصّعاب؛ فاستمتع بالحياة، وارضَ بما قسمهُ الله لك.

ثواب العسلي

بِعين الفنِّ أرى العالَمَ أجمَل

تحتَ سماءٍ رماديةٍ توشَّحت بالغيوم، وقفتُ ذاتَ يومٍ
وأنا أحملُ في يديَّ ما أعتبرهُ مفاتيحَ الكون.
في يدي الأولى فرشاةٌ ليست ككُلِّ الفراشي، وفي الأخرى علبةُ ألوانٍ مائيةٍ هي رفيقةُ دربي ومستودعُ أسراري. يظنُّ الكثيرونَ ممَّن يشاهدونَ اندماجي معَ الريشةِ، والألوانِ أنّني أُحاولُ الهروبَ من الواقع، أو الاختباء في عالمٍ موازٍ بعيدًا عن ضجيجِ الحياة؛ لكنَّ الحقيقةَ التي أودُّ أن أُشارك العالَمَ إيّاها هي أنَّ الفنَّ بالنسبةِ لي، هو الطريقةُ الوحيدة التي تجعلُني أرى العالَمَ بوضوحٍ أكبر.
إنّني حينَ أرفعُ ريشتي؛ لتغزلَ في الفضاءِ حروفًا عربيةً ذهبيةً، لا أُمارسُ ترفًا بصريًا، بل أُعيدُ صياغةَ الرؤيةِ لِما حولي.
إنَّ العالَمَ بلا فنٍّ يبدو لي ككتابٍ بلا نِقاط، باهتٌ، وفاقدٌ للمعنى؛ لكنّني بمجرد أن أمزج قطرةً من الأزرقِ الصافي بلمسةٍ من شغفي؛ يتحوّل الرماديُّ في عينيَّ إلى أطيافٍ من الأمل.
الألوانُ في علبتي ليست مجردَ أصباغٍ بل هي لغةٌ أتحدَّث بها حينَ يعجزُ لساني عن الوصف؛ فالأحمرُ هو نبضُ التحدّي والأصفرُ هو شروقُ الروحِ حتى في أحلكِ الظروف.
أنا (بيوشة) أؤمنُ أنَّ لكلِّ إنسانٍ نافذةً يبصرُ من خلالِها الحقيقةَ، ونافذتي هي الرسم، من خلالِ هذهِ اللوحةِ التي أرسمُها في الهواءِ، وعلى الورقِ أستطيعُ تلمُّسَ الجمالِ المختبئِ في زوايا الحياةِ المنسيّة.
إنّني لا أرسمُ؛ لأجمّلَ القُبح، بل أرسمُ؛ لأكشف عن الجمال الأصيل الذي غطّاهُ غبارُ الاعتياد.
إنَّ رسالتي لكُلِّ من يقرأُ كلماتي عبرَ هذه الجريدةِ هي: لا تنظروا إلى السماء على أنّها مجرّد غيومٍ، ومطر، بل انظروا إليها كفرصةٍ للإبداع؛ فالفنُّ ليسَ مجردَ رسمةٍ تُعلَّقُ على الجدار، بل هو العينُ التي نُبصرُ بها مَواطنَ القوّة والجمال في أنفسِنا، وفي هذا الكونِ الواسع.
سأظلُّ أحملُ فرشاتي عاليًا ليسَ؛ لأطول السّماء، بل؛ لأجعل السماء بجمالِها تلمسُ قلوبَكم جميعًا

بشرى العامري

قطـــعٌ منـــي

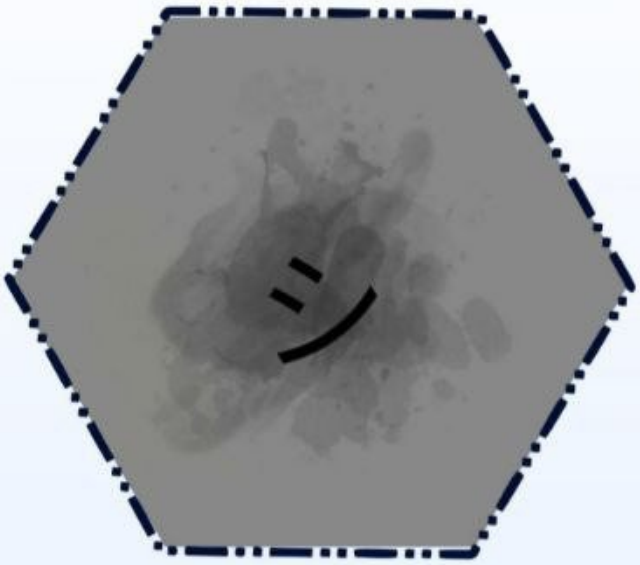

لكنّني لست وحيدة، أنا هُنا مع كُلِّ ما يُكمِّلُ قلبي، ويجبر أجزائِي النّاقصة. أهلي، أشخاصي المفضّلين، كُتبي، غُرفتي، أحلامي، وأشياءٌ أُخرى تُلامِسُ روحي، وتُدغدِغُها.. لن يضيع المرء بجانب ما يُحبّ.

رغد السويدان

ليسَ ثوبا عاديًا

هل تَعلمُ يا عَزيزي أنَّ ثوبَ الثِّقةِ ثمينٌ ولا يرتديهِ إلّا مَن كانَ أهلاً لها، فهل سَمِعتَ عنْ ذلكَ الألم الّذ ي يُرافِقكَ عندما تَترُكه في المكان الخطأ؟ حين يَرتديه مَن لا يَستحقّه.

أتعلمُ ما المؤلم هُنا؟ بينما وضَعته بينَ يَديّ مَن تُحبّ، وهُناكَ مَن هو أحقُّ بذلك الثَّوب، تَشعُرُ عِندها أنَّكَ فَقَدتَ كُلَّ شيء، حتّى نفسكَ؛ لذلكَ يا صديقي عليكَ أنْ تَختارَ جَيِّدا مَن ستضع عليه هذا الثَّوب، فليسَ كُلَّ جليسٍ يُحبُّك، وليسَ كُلَّ مارٍّ يستَحقّه.

ريم عارف حسن

مسألــــة وقـــت

أحيانًا لا تكون المشكلة في الطّريق، بل في التّعب الّذي نحمله، ونحن نسير فيه.

نُحمّل الأيام أكثر ممّا تحتمل، ونُحمّل قلوبنا أكثر ممّا يجب، ثم نتساءل لماذا تثقل خطانا؟

هناك أشياءُ لا تحتاج إصلاحًا، بل تحتاج أن نتركها تمضي.

وهناك أشخاصًا لا يحتاجون شرحًا، بل يحتاجون أن نكُفّ عن تبريرهم.

الحياة لا تعاقبنا حين نُخطئ؛ لكنّها تُعلّمنا بطريقةٍ قد لا نحبّها؛ لكنّها الطّريقة الوحيدة التي نفهمها.

لا أحد يصل متأخرًا، كلٌّ يصل في وقته الذي كُتب له؛ لكنّنا نقارن ساعاتنا بساعات الآخرين، فنظنّ أنّنا تأخرنا،

وما علمنا أنّ لكُلّ روحٍ توقيتها الخاص.

خفّف عن نفسك؛[فليس كُلّ ما تشعر به يستحقّ أن تحمله، وليس كُلّ ما تفقده خسارة.

أحيانًا، الرّحمة التي تبحث عنها في العالم.. تبدأ منك.

تغريد الهويدي

ما بين الألم، والأمل

مرام النهر

في زحام الأيام، نتعلّم كيف نخفي انكساراتنا خلف ابتسامةٍ هادئة.
نمضي وكأنّ شيئًا لم ينكسر في أعماقنا، رغم أن بعض الألم لا يُروى.
نعتاد الغياب، ونتقن الصمت، حتى تصبح مشاعرنا مجهولة الملامح؛
لكن داخل كُلّ روح، معركةٌ لا يراها أحد، وحنينٌ لا يهدأ.
نقاوم؛ لأن الحياة لا تنتظر تعبنا، ولا تنصت دائمًا لخذلاننا؛ فنصبح أقوى،
لا لأننا بخير، بل؛ لأنّنا اعتدنا النهوض.
وفي النهاية، يبقى الأمل شيئًا صغيرًا يسكن القلب، يهمس لنا بأنّ بعد
العتمة، لا بدّ من نور.

العزة ليست تكبُّرا

فاطمة الدربي

كثيرٌ من يخلط بين العزّة، والكِبر.. المتكبّر يرى الناس دونه، أمّا العزيز
فيرى نفسه مساويًا لهم لا أقلّ.
المتكبّر يحتقر، والعزيز يترفّع العزيز يمدُّ يده للمحتاج؛ لكنّه لا يركع
لأحد يساعد دون منّة، ويُسامح دون ضعف ويُحبّ دون أن يفقد نفسه.

العزيز قويّ؛ لأنّه وجد عزّته من الله الواحد؛ فالله يُحبُّ العزّة، ويُحبّها في
عباده الصالحين.
أما الكِبر فهو انتزاعٌ لصفات الله، ولا يُنازع الله في صفاته إلا أحمق ذو نقص
في العقل، والدّين.
كُن عزيز النّفس، جميل الرّوح، رائع الطّبع، يُحبّك الله، وجميع خلقه.

كرامةٌ لا تنكسر

أناسٌ من لحمي، ودمي
في لحظةٍ انقلبوا غرباء، كأنّ
الودّ كان وهمًا مرّ كحلمٍ عابرٍ
في السّماء.

أُناسٌ حملت لهم في قلبي الدعاء
وسقيتهم من نبضي الصفاء، فإذا بهم عند أول ريحٍ يُطفئون كُلّ الأضواء.

ما أقسى أن يأتي الجرح من بابٍ
ظننته أمانًا، وما أثقل أن يسقط
القناع عن وجوهٍ حسبتها إنسانًا!

سأمضي وحيدةً؛ فالخسارة ليست
في فقدهم، بل في أن أبقى حيث
لا يُقدّر الوفاء، وتُباع القلوب بثمنٍ بخس، ويُجزى الإخلاص، بالجفاء.

سأمضي لا ألتفتُ لظلٍّ خان، ولا أستجدي حضورًا لا يُرى؛ فأنا التي
إن أعطت أدهشت، وإن صمتت
اختارت الكبرا.

سأمضي خفيفةً، أجمع ما تبقّى
مني، وأزرع في صدري يقينًا أنّ
من يُصدُق لا يؤذي، ومن يؤذي
ما كان يومًا منّي.

الزهرة العناق

ما بعد الأثر

بدأتُ حكايتي بلهفة العبور من عتبة الحنين الأولى، وشعرتُ بتلاشي المدى على مُدرّج شهد ارتباك بدايتنا، وأنين نهايتنا.

كانت علاقتي تقاوم الفقد بالأثر، عينةٌ من عطرٍ أودعتُها ذاكرته، ورداءٌ حاول ترميم برد خوفي الذي كان يتنبأ بالرحيل.

وبين هروبه المتكرّر، وعودته التي يوقظها الحنين، بقيتُ أبحث عن الأمان في تفاصيله حتى علّمني الغياب لغةً أُخرى.

اليوم لم أعُد تلك الروح التي تلوذ بغيرها؛ لتدفئ، بل أصبحتُ الفتاة التي تُلملم شُتات روحها؛ لتصنع من بقايا مدادها نجومًا تُضيء دربها نحو حلمها ومستقبلًا ترسمُ ملامحه بكامل إرادتها.

ريماس بركات

صهيلُ الطّموح

من جوف النزوع ولدت حكايتي، ومن ممرّات الرّغبة المشتعلة انبثقت أولى خطواتي.

لم تكُن البداية سهلة؛ فقد تبعثرت أحلامي مع كُلّ عثرةٍ اصطدمت بها ، وكأنّ الأرض كانت تمتحنُ صدق يقيني.

كنتُ أظنُ في البدء أنّ المجدَ يُهدى؛ لكنّني تعلمتُ في مدرسة الصبر أنّ درب الحلم لا يُقطع بالمدارك الواسعة وحدها ، ولا بالرّؤى السّاكنة التي لا تغادر حدود الخيال.

الحلمُ يا رفاقي يحتاجُ إلى أقدامٍ دامية لا تعرفُ التعب، وقلبٌ يرى الضّياء خلف غبشِ اليأس؛ لذا نفضتُ عن كاهلي غبار الانكسار، وشددتُ عزمي الذي لا يلين، وقمتُ أركضُ بملءِ شغفي نحو شمس الغد التي طال انتظارها.

لم ألتفت للوراء، ولم أسمع لضجيج المحبطين؛ بل جعلتُ من كل عثرةٍ حجر أساسٍ في بنيان وصولي، حتى أمسكتُ بتلابيب المجد ، وأخذتُ منه ما يليقُ بصبري، وهزمتُ ذاك المستحيل الذي تراجع خجلًا أمام إصراري.

بشرى لطف الفريد

وهـــجُ الحيـــاة

د. عائشة السيّد

على أرصفةِ الرّبيع، تطلُّ الشّمس، وتناديكِ الأنغام، تُغرّد العصافير، وتهدأ السّماء.

وتناديكِ الحياة للحياة، يمدّ الرّبيع لكِ يديه؛ كي تهديهما من حنان يديك نور خضرتهم، يفتح لك حضنه على مصراعيه؛ كي تهديه من أنفاسك عبيرًا؛ لزهوره.. الرّبيع يا حبيبتي يناديكِ، والطّقس بطلّتك يكون فاتنًا كفتنةِ حضوركِ، آه ما أجمله هذا الوقت!

وآه ما أجملكِ أنتِ حين تفيضين بجمالك على جماله!

هيّا لنعزف لحنًا جديدًا نتراقص عليه في ربيعنا، وصيفنا، هيّا لنرقص مع الحياة، وندع مفاجآتها ترقص معنا أيضًا، هيّا لنغنّي بهدوء نسمات طقسنا المبهر هذا.

دعينا نركُن بين أزقّةِ فصل الخضرة فصل التّجدّد، فصل الهدوء، والأحلام تعالي؛ كي نحلم معًا، ونرسمَ معًا، نغنّي ونرقص، ونركضُ ونلهو، نمرح ونلعب وتُولد الطّفولةُ فينا، وتكتسي أرواحنا ثوبها الأخضر، ويتعطّر قلبنا بعبيره.

ونكتب قصّةً جديدةً، ببدايةٍ تشبه بدايات الرّبيع المُفعمةِ بالحياة، والأمل فأنتِ يا أنا كُلّ حياتي، وأملي.

الشّوق المخفي

أحيانًا أشعر أنّ الشّوق داخلي يخرج كالنّار، يحرق قلبي بصمتٍ، وأعيش بين رغبةٍ في الحديث معك، وحقيقةٍ مفادها أنّك لا تسمعني.. أحبّك رغم كُلّ شيءٍ، وأحتفظ بهذا الحُبّ كأنّه سرٌّ لا أفشيه لأحد.

مايا فراس البطش

في حضرة المحبوب

عند شروق الشمس تحت ظلّ شجرةٍ هادئة، مرّ طيفُ محبوبي في مخيلتي؛ فارتسمت ابتسامةٌ على شفتيّ.
تمنّيت لو كنّا معًا، نجلس قرب بعضنا نرتشف من رحيق القهوة بنظراتٍ دافئةٍ وابتساماتٍ صافية، نتبادل الحبّ والحديث، وتضيع المسافات بيننا.
أتُرى سيأتي هذا اليوم؟
أم سيبقى شوقي غصّةً تُرافق عمري؟
تعالَ إليّ يا محبوبي؛ فأنا ما زلتُ أنتظرك منذُ سنين.

نتالي عماد دلي

كُـلّ ليـلـة

أشتياقي لك ليس له أية علاقة بقربك الجغرافي مني، أراكَ في كُلّ ليلةٍ حين آوي إلى الفراش.
أتوسّد وجهكَ في يدي، وأنام.. أتخيّل أنّك معي، أحلُمُ بأنّك لي، أتصوّر بأنّك هنا حولي.. تتكّئ على كتفي، وتتلحّف ذراعيّ.

في كُلّ ليلة من شدّة اشتياقي إليك،
من شدّة احتياجي إليك، أتخيلك هنا تعبث بعقلي، وتتحكّم بمداخل الفرح إلى قلبي.
في كُلّ ليلة، من شدّة حبي لك، وأتخيّل وجهك بين يديّ، وعطرك بين أصابعي،
هل سمعتِ عن عاشقةٍ من قبل ماتت من شدّة التخيل! تلك أنـا.

نور الهدى شبلي

ملجأي الدائم

يقولون لي بأن أتركه وبأنّه غير مناسبٍ لي، وهو إن أحدّ أساء إليّ بكلمةٍ، أو بحرف.. بقصدٍ، أو من دون قصد؛ يُخرب الدنيا على رأس شعبها.

كيف لي أن أتركه وهو الّذي يضحكني عندما أكون في قمّة حزني؟

ويسعدني عندما يكون كُلّ شيءٍ من حولي حزين؟

وملجأي الدائم من كُلّ خيبات هذه الحياة، وعوضي الذي لن يُكرّره الزمن

هو فرحتي، وأمان قلبي، ومصدر الفرح العميق بداخلي.

روان برصون

عذابُ الحُبّ

القلبُ وما يهوى، وقلبي في هواكَ متيّم

اختاركَ، وفضّلك على كُلّ مَن حوله، استلذّ بعذابكَ لدرجةٍ أنّه اختارَ دونَ وعيٍ من عقلهِ العيش في عذابِ حبّك حتّى آخر نَفَس، وأنت! آهٍ منك أنت، تأتي وتذهب، تغيبُ وتظهر، وبينَ هذا وذاكَ قلبي بغرامك واقع، وفي سجنكَ مقيّد، تأخذُ قلبي، وتقدّم لي قلبكَ.. وببراءةِ الأطفالِ أبقى على العهد على الوعد، على العشقِ القديمِ مختارةً عذاب عشقك العقيم بكلّ حبٍّ وسرور.

بلقيس يحيى

بكِ أحيا، وإليكِ أستند

ليلى الشعباني

يا رفيق الرّوح، ووجهتي حين تضلّني المسالك.. كيف حالك؟
وكيف تعبر أيامك دون كتفٍ تريح عليه ثقل رأسك، بعد ليالٍ طالت حتّى استهلكت من الصّبر آخره؟
أخبرني يا عزيز الفؤاد، هل بلغك أنّني أتنفّس بك؛ ولأجلك أقاوم؟
أُقاتل؛ لأظفر بنظرةٍ من عينيك، وأنسج من خيالي عوالمًا لا يسكنها سواك.
في كُلّ سجدةٍ يرتفع اسمك إلى السّماء قبل اسمي، وفي كُلّ دعاءٍ أتمنّاك من الله مآلًا، ومستقرًّا.
لا زلتُ أقتفي أثر ذكرياتك، وأركض خلف عطرٍ خلّفته وراءك؛ فنسيانك خيانةٌ لقلبي، والسّير في دربٍ لا يطأه قدمك هو الموت بذاته.
بدونك تذبل جماليات الطّرقات، وتفقد الأشياء معناها.
أنا أحتاجك.. أحتاج دفء يديك الّذي يُرمّم انكساراتي، وحنان عينيك الّذي يغسلُ تعبي، وصوتك الّذي ينسكب في روحي طمأنينةً، وحبًّا.
أنت ذاك السّند الذي أهرع إليه عند كُلّ عثرة، والوطن الذي أريد أن أحيا بين ضلوعه.
هناك بين ذراعيك، يهدأ صخب الألم، ويصمت العالم أجمع؛ ليغنّي قلبي وحده لحن السعادة، لقد اخترتَ أن تُحبّني في أوج انطفائي؛ فجعلتُك استثنائي الوحيد.
معك تتلاشى المخاوف، أو على الأقل تصبح عبورًا محتملًا، ما دُمتَ أنت الكتف، والوجهة، والأمان الّذي لا أرجو من الحياة سواه.

قــدري أنــت

شهد العسل دُريد

اليوم فعلتُ شيئًا كُنتَ تنتظر أن أفعله دائمًا،
كُنتُ أبكي وأنا أستمع لوائل كفوري وهو يقول:
"أنتِ قدري وما فيّ أهرُب من قدري، وأنتِ نظري وما
بقدر أنا أخسر نظري، متل السكينة عقلبي نزلت دمعتك"

أتعلم؟ عندما كُنت أفعل ما يُسعِدكَ كانت عيناي تولول
على جُرحي النازف، وعلى شوقي لك، وعلى كلمات وائل كفوري
لماذا لم تُفكّر بأن تخسر كُلّ شيءٍ وتخرُج مُنتصرًا بي؟
لماذا لم تحاول العبث معي مرةً أُخرى؟
لماذا استسلمت فورًا وتركتني للأيام؛ لتضع ملحًا على جراحي؟
كُنتَ جبانًا هذا ما أظنّه، لو كان قلبُك يحمل من الحُبّ مثقالَ ذرة؛ لرأيتُك تهرول
نحوي دومًا؛ لرأيتُك تحاول من أجلي عُمرًا كاملًا.
على الأقل لو كُنتَ تُحِبُّني لم تكُن ستتخلّى لهذهِ الدرجة، كُنتَ ستُراقب من
بعيد، تضحك لسعادتي، وتحزن لتعاستي؛ ولكنّك لم تفعل ذلك، حذفت رقمي،
ولم تعُد تُشاهد شمسك الّتي أنطفئت، وها هي تحاول إعادة النور إلى داخلها.
تيقنتُ من شيء، لم تكُن الشخص المُناسب كُنتَ شخصًا مجنونًا بالحُبّ، وهذا كان
شيئًا يُثيرُ إعجابي.
كُنتَ حنونًا كأُمهاتِ فلسطين، وهذا شيئًا جعل قلبي كقلوب الأطفال تطيرُ من
السعادة بمُجرد رؤيةِ الحلوى.
كُنتَ عصبيًا كأسدٍ ثائرٍ يُريد الإنقضاض على من حوله، وكُنتُ لبوءةً تعرف جيدًا
كيف تتحكم بأسدِها الثائر.
كُنتُ أُحِبُك، وكُنت تتراقص على أوجاعي، وكُنتَ أنانيًا، وغدًا، حقيرًا
استطاعَ إذلالَ قلبي بحُبّه.

صمت الجدران

فاطمة الصّطوف

في بيتٍ كان يُفترض أن يكون ملاذًا، صار الخوف ضيفه الدائم، وصار الصُّمت لغةً لا تحتاج إلى تُرجمان.
أبٌ تجرّد من معنى الأبوّة، يرى في القسوة تربيةً، وفي الكسر تقويمًا؛ حتى غدت الرّوح بين يديه كغصنٍ يابسٍ لا يقوى على الانحناء، ولا الانكسار.

وزوجةٌ أتقنت دور الظلّ الثقيل، تبثُّ في الزوايا بردًا لا يُحتمل، وتغرس في الأيّام أشواكًا خفيّة، كُلّما خطوتُ عليها نزفتُ دون صوت.
كُنت أبحث في ملامحه عن رحمة، في عينيه عن اعترافٍ بي؛ لكنّه كان يعبُرني كأنّني فراغ، كأنّ وجودي خطأٌ لم يُصحّح بعد.
كبرتُ لا كما يكبُر الأطفال، بل كما تكبُر النّدوب، تتّسع بصمت، وتتعلّم كيف تُخفي وجعها عن العيون، تعلّمت أن أبتسم حين يجب البكاء، وأن أسكت حين يجب الكلام، وأن أؤمن أنّ النّجاة ليست في الهرب، بل في البقاء دون أن أفقد نفسي.
وفي أعماقي يقينٌ خافت، أنّ الله يرى ما لا يُرى، ويكتب للقلوب المكسورة يومًا أن تنام فيه آمنة، ولو بعد حين.

بعدَ العذاب

جوليان يحيى أبو دهن

لماذا أتيت الآن بعد كُلّ هذا العذاب؟
بعد كُلّ هذه الدموع، والّليال الّتي مضت بلا وجودك.
أتيت الآن؛ لتفتح الجروح التي لم تتسكّر يومًا؛ لتُعيد ليالي العذاب.. طفلتك الصغيرة لم تعُد كما كانت، أصبحت قاسيةً بشكلٍ مُفرط، بشكلٍ لم تتوقّعه من قبل.

ثمن العطاء

ريَان حيّاني

كُلُّ نورٍ في حياتنا لهُ ثمن، وبعضُ الأثمان تُدفَع من الرّوح.
لم أصرُخ ولم أسقُط، فقط ذَابت يَداي بصمتٍ، وبقيتُ ثابتةً أُقاوم احتِراقها؛ لأُضيءَ غيري.
شعرتُ بأنّني شمعةٌ تُضيء لشخصٍ أعمى، فَما فائدة أن تُشعل أناملكَ العشر؛
لأجلِ من لا يَرى؟
كلُّ شمعةٍ على أطرافِي كانت حِكايةَ عطاء، تذوبُ في صمتٍ؛ لتُنير عتمةَ غيرها؛ لكنّني أدركتُ أنّني أُعطي فوق طاقتي، وأمنحُ من لا يستحقّ العَطاء.

أنيـــن

بعد أحد عشر عامًا، أُعلن أنّني ما عدتُ أستطيع التّحمّل أكثر!
تعبتُ من كوني الابنة المثاليّة الّتي تتّكئ عليها العائلة والأصدقاء، وهي بالكاد تستطيع حمل نفسها، والّتي تُحقّق لعائلتها طموحاتهم، وتُسوّي نزاعاتهم، وتدبّر أزماتهم.
وددتُ لو أُكلّم أحدهم عن مشاعري؛ لكنّني الفتاة الّتي تستمع، لا مَن يُستمع لها.. لم أبلُغ السّادسة عشر بعد، غير أنّني في السّنة الرابعة ألفًا وأربع مئة وثمانية وتسعون من الألم _ أي منذ عام 2014 للميلاد _
رغم المكافحة، والجَلَد، والمُصابرة، وبين كتم المشاعر، واختناق الرّوح، ما زلتُ كما أنا، وما زال قلبي يُردّد بأنّه يُريد التّوقّف، وأخذ استراحةً طويلةً لا ينهض منها إلّا كما يودّ، وربّما لا يَفيق منها أبدًا.
أشعر بالثّقل، والحرقة في داخلي، وعندما أبكي على مشهدٍ أقلّ من حزين لا تتعجّب؛ فإنّ عدم نحيبي في الأمور الّتي تحتاج إلى العويل؛ تجعلني أنشج على أبسط الأشياء، تخنقني العَبرة، وكُلّ شيءٍ يبكي بجوفي، إلّا عيناي ثابتتان.

تالا عماد

وهّاج القلوب

بسُدفةٍ في غرفةٍ مغلقة، نيرانٌ تتوهّج داخلي، أحترقُ بها، وبات كُلِ شيء خراب. واضمحلال الأشياء من حولي، وتلاشي أفكاري، ونفسي بين الحقيقة والوهي، بين الضّياع والصّمود، وكاليابسة في فصل الرّبيع. الشّمس كأنّها نار، واللّيل كأنّه خراب، والغيوم تشبهُ الوحوش، القمر وحيدٌ الآن، فهو لم يكن بوحيدٍ؛ فأنا صديقته ضعيفة النّفس، والمنفس أرى ما حولي منهكٌ كنفسي، تارةً أبحثُ عن المأوى الّذي يأويني، دون جدوى كل محاولاتي باءت بالفشلِ كسابقها. أريد استكانة، وضوءً يتوهّج داخلي، أين ذهبت تلك الظّلمة الّتي تخنقني؟ وأين ذهبت تلك النّفس القاتمة؟ هل اختفت حقًا مني؟ الرّياح تداعب وجهي وأنا اتسلّمها بكليتا يديَّ بلا تصديق. ربما أحلم لا أريد الاستيقاظ، عصرت بداخلي الألم الذي مازال يحتويني، وأغمضت جفوني؛ لأهرب من واقعٍ لا أريده، بعد الظّلمة نور، وبعد النّور وهجًا، وبعد الوهجِ موتٌ لا يسألُ عن تلك الآهات التي أردفها بين الحين والآخر.

آهٍ ما أصعبها، أردّد بين نفسي، أنا خاليةٌ من المشاعر.. ولم أستطِع تحديد ما بي.

الّذي أعرفه أنّني على باب الاشتياق ممزّقة الرّوح، والجسد طال الانتظار يا حلمي، كحبيسةٍ لا تستطيع العنان لمشاعرها، وكأسيرةٍ ترتجف من قول الحقيقة، وكطائرةٍ حرّةٍ لا تعلم الخوف. وكصوتِ الزّنبق بوسط اللّيل، وكالرّياح إن أتت عاصفة، أنا صمّاء، وبكماء عند الزعل، وأنا الّتي لا يحالفها الحظّ بالمثل وكورقةٍ يابسةٍ في بَهوة الخضراء.

إيمان البريدي

مطـــاردة

رغد المقداد

من الصّعب جدًا أن يحيا المرء؛ ليطارد كُلّ شيءٍ فقط... يطارد أحلامًا صارت بعيدة كالنّجوم تراها؛ لكنّك لا تلمسها.

يطارد ذكرياتٍ أصابها العمى، تصرّ على الهجران كلّما حاولتَ السكون بها.

يطارد وجوهًا لم تعُد تحتمل وجوده، وأخرى رحلت دون أن تترك حتّى ظلًّا يبرّر غيابها.

يطارد أفكارًا تتكاثر في رأسٍ امتلأ بالغبار، حتى أصبحت الحقيقةُ ضبابًا لا يُرى إلا بعينٍ واحدة.. عينك أنت.

الجميع ينكرها، والجميع يُقسم أنّها غير موجودة؛ لكنّك تراها بوضوح.. بوضوحٍ موجع.

مؤلمٌ ذلك الجرح الذي ينزف بلا توقف في داخلك، والأشدّ إيلامًا، أن لا طبيب ليعالجه؛ لأن لا أحد يصدّق أنه ينزف أصلًا، لا أحد يستطيع إبصاره.

مؤلمٌ حقًا، ذلك الشّعور الذي نفتّش عنه في زوايا القلب موقنين أنّه يجب أن يكون هنا.

لكننا لا نجده، لا نجده أبدًا ربّما؛ لأنّه لم يكن صادقًا، وربّما؛ لأنه كان كذبةً جميلةً آمنّا بها أكثر ممّا يجب.

وهكذا أطارد ما يهرب، وأبحث عمّا اختفى، وأحمل في جوفي غيمةً لا تمطر إلا وجعًا.

نَبضاتُ ألم

رُؤى المقداد

أن تعودَ وحيدًا من معركةٍ أنهكتْ روحك ونَهشت داخلكَ، وأن تكونَ سَجينَ أفكارك، وتُحدِّق في اللّاشيء.
تنظرُ إلى العدمِ ، خَذلتكَ أيامك وخطواتك باتت مُثقلةٌ بالهُموم، والأوجاع فتكت بقلبك الصّغير ونالت منك الأحزان حتّى بتَّ لا شيء.

احترقت حتّى أصبحتَ رمادًا، يبدو أنّ الأيام باتت أثقل من أن نُسايرها، نغرقُ في الألم حيثُ ما لا نهاية.

روحُ أبيـــها

إسراء طعان

إلى صاحِبِ الوجه الجميل، والقمرُ المنير لظُلمتي، وأيَّامي الّذي لايكلّ، ولا يملّ أبدًا إلى من يخفي همومَ الدُّنيا في قلبه؛
لِيُظهر لنا بسمته الخفيفةَ على وجنتيه؛
ولِيُشعرنا أنَّنا بجنَّةٍ على الأرض.. إلى من يشابهُ صوته بصوت والدي، وكأنّني كلّما رأيته شاهدتُ فقدي الغائب،
أعتذرُ لقلبِك الذي لم يقابلني يومًا إلا بالودّ، ولروحِك الطّاهرة التي لم تُفارق خيالي حتّى في المنام، أعتذرُ؛ لأنّني أبكي عليكَ من شدّة الاشتياق.

رحيـــل

رحل جدّي ولم يرحل دفء صوته من قلبي، ولا ملامح الحنان من ذاكرتي، ترك في داخلي فراغًا لا يملؤه أحد ؛ لكنّه أيضًا ترك حبًّا يكفيني عمرًا كاملًا

اللهم اجعل قبره روضةً من رياض الجنّة، واجمعني به في جنّاتك كما جمعتنا المحبة في الدنيا.

فاطمة قنبر

سرابُ العمر

نمضي في دُروبِ الحياةِ مُسرعين، دونَ أنّ نُحصي خُطانا، أو نلتفتَ إلى ذواتِنا المُنهكة.

نكبُر ونحنُ نتوَهُم أنَّ الفردوسَ ينتظرُنا في مُتّسع الدنيا، ناسين أنَّ جنَّتنا الحقيقيةَ كامنةٌ في صميم أرواحِنا وجوهر وجودنا.

غفلنا عن براءة الطّفولة المُشرقة، وعن سموّ أحلامِ الشّباب، نلهثُ خلفَ دنيا لا تُبالي، مُعتقدينَ أنَّ سباقَها يجلبُ الخير. يا لَلغفلةِ! فهيَ لا تفعلُ سوى أن تسلبَنا لحظاتِنا السَّعيدة الهانئة، وتقتلعنا من مآوي الأمان، مُنتزعةً كُلَّ جميلٍ بلا هوادة.

هذه هي الدّنيا الفانية، ما هيَ إلا سرابٌ زائلٌ لا يَبقى.

سندس دياب حرب

لحظة صمت

في لحظة صمتٍ مريبة، اضطررت أن أسمع صوت أفكاري، وها هي الأسئلة تنهال مجدّدا.. لماذا حياتنا بهذه الصعوبة رغم سهولتها لغيرنا؟ لماذا نحن مجبورين على تحمّل عبئ أفكارنا، وعقبات حلمنا الذي لا نملك سواه؟ لماذا رغم اجتهادنا، تنقلب الموازين ضدّنا فجأة؟ لماذا الّذي نتمنّاه، وبشدّة ليس من نصيبنا، ولماذا نتمنّى ما ليس لنا نصيبٌ فيه.

إسلام فندي

جـــرحٌ نـــازف

بين الدّمع، والصّمت حكاية وطن الشموخ بحدِّ الخذلانِ شرخ، كُتبت آلامه بحبرِ الأجساد على صفحاتِ التاريخ، موطنٌ شامخٌ تعتصره الحجارةُ لصمودِه الرّاسخ، من بين أنينِ الضّعفاء وزفرات الأسرى.

يُحفَر الخزي في جذور العروبة، تلاشت ينابيعُ النّخوة، وانعدمت أصل المروءة قبل أعناق الأباة، أحرارٌ تطايرت أجسادُهم بعبثية، وسُلبت الحقوقُ على مرأى العيان بلا رأفة، هناك، تحت سماء الإله أشلاؤهم مكدّسة، وأطفالٌ تحت القصف بأطرافٍ ترتجف من صقيع الرهبة، لِلّهِ دَرُّكَ يا شعبًا ثابتًا رغم الجراح الغائرة.

عائشة اليافعي

شريط الذكريات

أرزاق الكامل

حين يقترب الموت؛ لا يعود الزّمن كما كان، يتوقّف عقرب السّاعة، وتبدأ الرّوح في استرجاع شريطٍ طويلٍ من الذكريات..
كأنّها شاشةٌ مضاءةٌ في عتمةٍ لا نهائية.
تتوالى الصّور: ضحكةٌ كانت في طفولةٍ بعيدة، دمعةٌ سقطت في ليلةٍ وحيدة، وجهٌ أحببناه حتى الذوبان، وخيبةٌ تركت ندبةً لا تزول.
في تلك اللّحظة، يصبح الجسد ثقيلًا كالصّخر؛ لكن الرّوح خفيفة، تتأرجح بين الأرض والسّماء، تسأل نفسها: هل كان لكُلّ هذا الرّكض معنى؟
هل كانت الدنيا أكثر من وهمٍ قصير؟
الأصوات تتداخل: همسات الأهل، نداءات الأصدقاء، ضحكاتٌ ضاعت في الزحام.
كلّها تعود؛ لتصنع سيمفونية الوداع،
كأنّها تقول: ها أنت تغادر؛ لكنّنا سنبقى فيك، في ذاكرةٍ لا تموت.
لكن فجأة كأن يدًا خفيّة أعادتني من حافّة الغياب، كأنّ الرّوح رفضت أن تُغادر؛ لتفتح نافذةً جديدةً على الضّوء.

هذا ليس انطفاء، بل لحظة كشف، لحظةٌ يرى فيها المرء أنّ الحياة لم تكُن سوى حلمٍ عابر، وأنّ الذّكريات هي الحقيقة الوحيدة، والقصيدة الأخيرة التي تُكتب بلا حبر، وتُقرأ بلا صوت. وتبقى معلّقة بين السّماء والأرض، شاهدةً على أنّ الإنسان لم يكن سوى مسافرٍ تائه يحمل حقيبةً من صورٍ وأصوات، ويتركها خلفه حين يعبر إلى الأبد.

الحُلم الجميل

عندما تقرأ الكُتب، هذا يعني أنّك سافرت عدّة أماكنٍ وأنت جالسٌ دون أن تغادر مكانك.
وتجدُ نفسك بين السّطور كأنّ من كتبها كان شخصًا لم تلتقي به؛ لكنّك أحسسَت أنّه المأوى، والملجأ، الّذي تذهب إليه عند فرحك؛ فتفرح أكثر
وتهرول إليه عند حزنك؛ فيحاول أن يسعدك بشتّى الطُّرق.

دُعاء الجابري

البيـانـــو

أنا هو الَّذي يعزف عليه بأناملٍ مجروحة، وأيضًا حادَّة، وسعيدةً بعض الشَّيء بكامل أناقة السَّواد الَّذي يحلُّ بي، إلَّا أنَّه يُخرجُ ما بداخلي، والبياض يتسرَّب إليَّ؛ فتصبح عروقي مشعَّةً بعضَ الشَّيء حتى يكاد يُخرج منها السُّموم؛ فأستمرُّ وأنا بكامل الرُّقِيِّ الذي اكتسبته من هذه الجلسة.

قمر صويص

صاحب الظّل الطّويل

هبة الله هاجر

هل تدري ما الّذي قالته جُودي آبّوت في العاشر من ديسمبر؟
"يَنتاب المرء شُعورًا هائلاً مِن الفراغ حين يعتاد أشْخاصٌ، أو أنماطٌ فِي العيْش، ثُمّ تنتزع منه"
وقالتْ أيْضًا: "هل سبق لك أن شَعرَت لِلحظة أنّك تحفظ اللّحظات كما هي دُون أن تبهت مع الزمن؟ ودون أنّ تُغيرها الظُّروف والتفاصيل، لا أنكر بأنّه كان هناك شيئًا لطيفًا، ومريحًا في تلك اللّحظة عنْدمَا كان يتحدث أحدنا عن تفاصيل يومه، ولحظاته البسيطة.

كان هناك دائمًا سُكونٌ لا يحتاج لكلماتٍ؛ لكي يُفهم أبدًا، كان غموضًا واضحًا يصعبُ شرحه، كثيرةٌ هي اللّحظات التي خُلقت فقط؛ لتكون دافئةً لا تُشرح ولا تُحلّل.
فمجرد وجودها كافٍ؛ ليمنح قُلوبنا الدّفء، ويشعرنا بأنّنا بخيرٍ دائمًا حتى ولو لم نفهم السبب.
كثيرةٌ هي العواقب، والخسارات التي ندفعها؛ خشيةً من أن نؤذي أحد؛ لكن هل تعلم أن ما كُتب بصدقٍ، وشجاعة لن تَمحوه أيام؟
لا أريد أن تخلو الأيّام من لحظات الدّفء تلك، حتى وإن بدت قليلة، فبمجرد وجودها يبدو مطمئنًا ولو كانت بسيطةً جدًّا؛ لكن لا تدعها صعبة المنال مهما كانت قاسية.
صديقي يا صاحب الظلّ الطويل المخْلصة لَك..

نجمةُ الأرض، وسماءُ اليقين

شيماء صادق الكامل

من بين الجدائل ينتشرُ عبيرُ السلام في ليلةٍ حالكةِ السواد، يلفُّها الضُّباب فلا يُرى النورُ إلا من نجومٍ مرصَّعةٍ في السماء.

ونجمةٌ يشعُّ ضياؤها على الأرض، تُحلِّق بمحاذاة عنقِها حمامةُ سلامٍ بيضاء، تشكَّلت من نبضِها، ودفءِ مشاعرِها التي لا يشوبُها زيف.

ومع كلِّ خفقةِ جناحٍ لتلك الحمامة، كانت السكينة تتسلَّل إلى الأرواح الحائرة، كأنّها ترتيلةٌ صامتةٌ تُتلى في محرابِ الصدق.

لم تكُن تلك النُّجمةُ المشعَّةُ على الأرض مجرَّد ضياءٍ عابر، بل كانت بوصلةً لقلوبٍ أضناها التعب، ودليلًا لمن ضلّ السبيل في زحامِ الحياةِ الموحشة.

وفي غمرةِ ذلك السكون، انبعث من أعماق روحها صوتٌ يشبه خريرَ الماءِ في وادٍ مقدّس، يُبشّر الفجر القادم بأنّ العتمةَ مهما طال ليلُها ستنحني أمام طُهرِ النوايا.. كانت يدُها الممدودة بالخير ترسم في الفراغ دروبًا من الورد، وتزرع الأمل في قفارِ الوجع؛ ليتحوّل الضُّباب الكثيف بلمستِه منها إلى غمامٍ يُمطر حبًّا وأمانًا على العالمين.

في زقاق الصّمت تتحدث الرّوح

يارا الرحمون

لم يكُن ما أسمعه صدىً عابرًا لخطواتٍ تائهة، بل كان نداءً مخنوقًا لروحٍ أتعبها الاغتراب، روحٌ كانت تفتّش في زوايا الصّمت عن صوتٍ يؤنس وحشتها، ويُلمم شتاتها، فبينما كان الزحام يملأ الطّرقات المفتوحة بضجيج العابرين، وثرثراتهم الجوفاء التي لا تلامس غير السّطح.

كنتُ أهيمُ في دروبٍ ضيقة، كلمّا توهمتُ أنّها ستفضي بي إلى النّور، وجدتُ جدرانها تزداد ضيقًا، ونهاياتها تصرُّ على الانغلاق في وجهي.

لقد استنزفتُ في هذا المسير كُلَّ ذرّات الصّبر، وكافحتُ رياح اليأس حتى كَلّت يداي، كنتُ أعودُ في كُلّ مرةٍ بجسدٍ منهكٍ أضناه الرُّكض خلف السراب، يجرجرُ خيباته فوق رصيف الأيام. هناك، حيث تتربص بي عثرات الطّريق القاسية، وتنهالُ على كاهلي صواعق الحياة المباغتة؛ لتترك في نفسي ندوبًا لا تندمل، ومع مرور الوقت، لم يعد صمتي مجرد غيابٍ للكلام، بل استحال إيقاعًا جنائزيًا رتيبًا، يعزفُ ألحانه على أوتار الخوف في صميم الكوابيس؛ لكن كل هذا لم يكُن صدى صوتٍ فقط، كانت روحًا تنادي؛ لتأنس بصوتها، كُنت أسير انا رغم محاولاتي إلا أن طريقي نهايته كانت مغلقةً، لقد أصبح هذا الصُّمت لغتي الوحيدة، والدّرع الأخير الذي أحتمي به من ضجيج أحلامي التي تكسّرت على صخور الواقع؛ ليصبح هدوئي هو الصّرخة الأشدَّ دويًا في صمت هذا الكون الفسيح.

كأنّها فلسطين

مروى العبدلي

ليست حكايةً تُروى من الخارج، بل وجعٌ يعرف طريقه إلى الداخل دون استئذان شيءٌ يشبه إنسانًا وُضع في قلب العاصفة، ثمّ طُلِب منه أن يشرح لماذا تبلّل.

صوتٌ يُحاصر بالصّمت، وملامح تُقرأ بعيونٍ لا تريد أن ترى كُلّ ما حولها يشير إليها، لا ليكشف الحقيقة، بل؛ ليُعيد تشكيلها كما يناسب الضجيج، كانت تقف حيث يجب أن تُنصف؛ لكنّ الطّريق إلى الإنصاف كان أطول من قدرة الجميع على الصّدق.

فكُلّ خطوة نحوها كانت تُفسَّر، وكُلّ صمتٍ يُكتب ضدها وكأنّ الحقيقة وحدها تحتاج إذنًا؛ كي تُصدَّق، لا تحتاج الكثير من الكلام، يكفي أن تُترك للحظة دون أحكام؛ ليظهر ما خفي من انكسارٍ لا يشبه ما يُقال عنها، في داخلها شيءٌ لا يُرى.

ليس قوةً تُعلن، ولا ضعفًا يُكشف، بل يقينٌ هادئ بأن ما يُشوَّه اليوم، لا بد أن يعود يومًا إلى صورته الأولى.

ومع ذلك تبقى كما هي، لا تُعيد تعريف نفسها لأحد؛ لأنّ الحقيقة حين تكون واضحةً في الداخل، لا تحتاج شهودًا في الخارج.

مجلة مبادرة فراشة أكتوبر

الأدبية - الأسبوعية

إشراف:

أ. فاطمة فتّوح

العدد

31

فريق العمل:

١ـ تصحيح: ماريا النجار

٢ـ تصميم وتنسيق: الفارقة النادرة

٣ـ مراجعة: ثواب العسلي

النشر والتوزيع:

مبادرة فراشة أكتوبر

حسابات المبادرة

0992481213

https://www.facebook.com/share/1XHZvNiyQg/

https://www.instagram.com/fatima_fatooh?igsh=MTJ5amlheWRscGNncA==